بعضها في رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش

لي كذا وكذا فابن علي وعلي نفسك ولا تحملني ما لا اطيق فظن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عمه خاذله وانه ضعف عن نصرته والقيام معه فقال له يا عم والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان اترك هذا الامر حتى يظهره الله او اهلك فيه ما تركته ثم استعبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اي حصلت له العبرة التي هي دمع العين فبكى ثم قام فلما ولى ناداه ابو طالب فقال له اقبل يا ابن اخي فاقبل عليه فقال اذهب يا ابن اخي فقل ما احببت فوالله لا اسلمك لشيء ابدا من اجل قوله ما والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا فلما عرفت قريش ان ابا طالب ابى خذلان رسول الله صلى الله عليه وسلم مشوا اليه بعمارة بن الوليد بن المغيرة فقالوا له يا ابا طالب هذا عمارة بن الوليد انهد اي اشد واقوى فتى في قريش واجله فخذه لك ولدا بان تتبناه واسلم الينا ابن اخيك هذا الذي خالف دينك ودين ابائك وفرق جماعة قومك وسفه احلامهم فنقتله فانما هو رجل برجل فقال لهم ابو طالب والله لبئس ما تسومونني انقطونني ابنكم اغذوه لكم واعطيكم ابني تقتلونه والله لا يكون ابدا اي وقال ارايتم ناقة تحن الى غير فصيلها قال المطعم يا عدي والله يا ابا طالب لقد انصفك قومك وجهد واعلى التخلص مما تكره فما اراك تريد ان تقبل منهم شيا فقال له ابو طالب والله ما انصفني ولكنك قد اجمعت اي قصدت خذلاني ومظاهرة القوم اي معاونتهم علي فاصنع ما بدا لك فعند عدم قبول ابي طالب ما اراده اشتد الامر ولما راى ابو طالب من قريش ما راى دعى بني هاشم وبني المطلب الى ما هو عليه من منع رسول الله صلى الله عليه وسلم والقيام دونه فاجابوه الى ذلك غير ابي لهب فكان من الماجريات بالظلم لرسول الله صلى الله عليه وسلم

ولكل

وكل من آمن به ودنا الى الاذى من قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى من اسلم معه فمما وقع لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الاذية ما حدث به عبد العباس رضي الله عنه قال كنت يوما في المسجد فاقبل ابو جهل فقال الله علي ان رايت محمدا ساجدا ان اطا على عنقه فخرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بقول ابي جهل فخرج غضبان حتى دخل المسجد فجعل ان يدخل من الباب فاذا تهم الحايط ورايته باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق حتى بلغ شان ابي جهل كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى الى ان بلغ اخر السورة فقال انا ان لابي جهل يا ابا الحكم هذا محمد قد سجد فاقبل اليه بركض ثم نكص راجعا فقيل له في ذلك فقال ابو جهل الا ترون ما اري لقد سد افق السما علي وفي رواية رايت بيني وبينه خندقا من نار

ومن ذلك ما حدث به بعضهم قال ذكر لنا ان ابا جهل بن هشام قال يوما لقريش يا معشر قريش ان محمدا قد اتى الي ما ترون من عيب ديننا وشتم الهتنا وتسفيه احلامنا وسب ابائنا فاعاهد الله لاجلسن اليه يعني النبي صلى الله عليه وسلم غدا بحجر لا طيق حمله فاذا سجد في صلاته رضخت به راسه فاسلموني عند ذلك او امنعوني فليصنع بي بعد ذلك بنو عبد مناف ما بدا لهم فقالوا والله لا نسلمك لشيء ابدا فامض لما تريد فلما اصبح ابو جهل اخذ حجرا كما وصف ثم جلس لرسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظره وغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان يغدو الى الصلاة اي وكانت قبلته الى صخرة بيت المقدس فكان يصلي بين الركن اليماني والحجر الاسود ويجعل الكعبة بينه وبين الشام وقريش جلوس في اندية هم ينتظرون ما ابو جهل فاعل فلما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم احتمل ابو جهل الحجر ثم اقبل نحوه حتى اذا دنى منه رجع منهزما منتقعا لونه اي متغيرا من الفزع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)